

تفسير ابن كثير

وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ^ط إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ

وقوله : (وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين) : هذا من تمام

كلام سليمان ، عليه السلام - في قول مجاهد ، وسعيد بن جبير ، رحمهما الله - أي :

قال سليمان : (وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين) ، وهي كانت قد صدها ، أي :

منعها من عبادة الله وحده . (ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين)

. وهذا الذي قاله مجاهد وسعيد حسن ، وقاله ابن جرير أيضا . ثم قال ابن جرير : ويحتمل

أن يكون في قوله : (وصدها) ضمير يعود إلى سليمان ، أو إلى الله ، عز وجل ، تقديره :

ومنعها (ما كانت تعبد من دون الله) أي : صدها عن عبادة غير الله (إنها كانت من

قوم كافرين) . قلت : ويؤيد قول مجاهد : أنها إنما أظهرت الإسلام بعد دخولها إلى الصرح

، كما سيأتي .